سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سورية ولبنان (1900 – 1958)

م.م. فينك فاروق مصطفى
deardenaxoshnaw@gmail.com

جامعة المستنصرية / كلية الآداب

الملخص:-

إنَّ السياسة الامريكية تجاه سوريا ولبنان بدأت انطلاقاً من البعثات التبشيرية وكانت الغاية تعزيز النشاط الثقافي والاجتماعي . لكن بعد الحرب العالمية الاولى تغيرت تلك السياسة بفعل المتغيرات الجغرافية والسياسية ، حيث انفصلت سوريا ولبنان بعد الاعتراف بالانتداب الفرنسي ، وهذا بدوره لم يلغ سياسة الاطماع تجاه البلدين إذ بدأت مرحلة طرح الامتيازات الخاصة بالشركات النفطية وهذا يعود الى الموقع الاستراتيجي لسوريا ولبنان .

اما المرحلة الاخيرة من سياسة الهيمنة الامريكية فكانت عن طريق تلبية الاحتياجات الاقتصادية والعسكرية سيما بعد اعلان مبدأي وترمان وايزنهاور.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية – سوريا – لبنان – الانتفاضة – مصالح نفطية.

US Policy Towards Syria and Lebanon (1900-1958)

Fink Faruq Mustafa

deardenaxoshnaw@gmail.com

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon

Abstract:-

American policy toward Syria and Lebanon began with missionary missions, with the goal of promoting cultural and social activity. However, after World War I, this policy changed due to geographic and political changes. Syria and Lebanon separated after the recognition of the French mandate. This, in turn, did not eliminate the policy of greed toward the two countries, as the phase of offering concessions to oil companies began, due to the strategic location of Syria and Lebanon. The final phase of American hegemony was achieved through meeting economic and military needs, especially after the declaration of the Waterman and Eisenhower Doctrines.

Keywords: *United States of America - Syria - Lebanon - Uprising - Oil Interests*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد ظهور الولايات المتحدة الأمريكية بعد استقلالها عن بريطانيا، مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الدولية، وأنها كانت حريصة على الزعامة العالمية والمشاركة في صنع السياسة الدولية، وكانت منطقة الشرق الأوسط ضمن هذه التوسع والتوجه الأمريكي، وكانت الأوساط الحاكمة الأمريكية تولي هذه المنطقة اهتماماً كبيرا، وخصوصًا سوريا ولبنان اللذان يتمتعان بالموقع الاستراتيجي المهم، لذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تعزيز وجودها في سوريا ولبنان منذ الربع الأول من القرن التاسع عشر، كما ودخلت في تنافس وصراع مع دول أوربية، من أجل ترسيخ نفوذها في هذه المنطقة الحيوية، ليصبح بعد ذلك للأمريكيين وجود متميز ومؤثر في كل من سوريا ولبنان.

تعد الحقبة الزمنية الممتدة من (1900 الى 1958م) بداية قرن جديد تطور فيها نشاط البعثات التبشيرية الأمريكية الى كل من سوريا ولبنان، فضلاً عن تطور المصالح الاقتصادية والسياسية، حتى بداية قيام الانتفاضة اللبنانية، هذه المدة هي الإطار الزمني لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سوريا ولبنان يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سوريا ولبنان، حيث شملت النشاط التبشيري، فضلاً عن تطور النشاط الاقتصادي والمصالح التجارية والمصالح النفطية للولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1958، أما الفصل الثاني، فقد تبينت موقف الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها تجاه الحياة السياسية في سوريا، فضلاً عن الانتداب الفرنسي وأبرز الانقلابات العسكرية في سوريا وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها.

في حين حمل الفصل الثالث عنوان سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه لبنان على صعيد العلاقات بين البلدين، وذلك لاحتفاظ الولايات المتحدة الأمريكية على مصالحها واستمرار العلاقات من خلال مبدأ ترومان، عن طريق تقديم المساعدات في مختلف النواحي منها الاقتصادية، فضلاً عن مبدأ ايزنهاور التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها الى حلول مكان كل من بريطانيا وفرنسا عن طريق سياسة ملء الفراغ.

اعتمدت في كتابة البحث على مصادر عديدة، ومن أبرزها مصادر عربية، السياسة الأمريكية تجاه سوريا (1936 – 1949) للدكتور إبراهيم سعيد البيضاني فضلاً عن الرسالة الجامعية، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه لبنان (1958 – 1969)، للأستاذة شيماء حمود كاظم.

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سوريا ولبنان حتى عام 1900

يعود اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بعد استقلالها عن بريطانيا عام 1783، كانت سوريا ولبنان جزء منها ولايات عثمانية تخضع لحكم باشراف أتراك يعينون من استانبول .

جاءت علاقة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الوطن العربي بعد أن عين الكونغرس ((كبة خاصة للتعاون مع دول شمال أفريقيا، ولجأت في سبيل ذلك الإدارة الأمريكية الى أساليب عديدة، منها الدبلوماسية والتهديد باستخدام القوة)) ، في واقع الأمر بدأت الولايات المتحدة الأمريكية علاقتها في أقطار الشرق العربي الداخلة ضمن النفوذ العثماني في صورة بعثات تبشيرية، لاسيما بعد توقيع معاهدة عام 1830 بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإمبراطورية العثمانية، إذ أعطت هذه المعاهدة للولايات المتحدة حقوق وامتيازات في انحاء الدولة العثمانية، حيث نصت المعاهدة على الصداقة والتبادل التجاري[1] .

وفي السياق نفسه، هيأت هذهِ المعاهدة للتجار والدبلوماسيين الأمريكان إمكانيات واسعة للتغلغل في المناطق التابعة للدولة العثمانية استانبول في آذار 1831

يمكن القول أن تزايد نشاط البعثات التبشيرية الأمريكية في لبنان، دفع الحكومة الأمريكية الى فتح قنصلية لها في بيروت عام 1855، كما استعانت البعثات التبشيرية الأمريكية بعدد من الرواد اللبنانيين في الأدب والفكر من الذين برزوا في القرن التاسع عشر مثل ناصيف اليازجي وبطرس البستاني

كما واصلت المؤسسات التبشيرية الأمريكية نشاطها، فأنشأوا (33) مدرسة ابتدائية وثانوية في سوريا ولبنان من (1834 – 1860)، وفي عام 1866 تم تأسيس الكلية السورية البروتستانتية

أدى المبشرون الأمريكيون دوراً واضحاً في تمهيد سياسة الولايات المتحدة وبلورتها في الشرق الأوسط، وكانت جهودهم الكبيرة من أجل تهيئة الأفكار لقبول السياسة والمصالح الاقتصادية الأمريكيتين في لبنان وسوريا، وكانت البضائع الأمريكية تصل الى لبنان عبر المصدرين الأوربيين

ولاحظ المبشرون الأمريكيون، تشوق اللبنانيين الى العلم والمعرفة، فحاولوا القيام بمهمتهم التبشيرية عن طريق نشر التعليم بدلاً من العمل التبشيري، كما تدخل الظروف لصالح المبشرين الأمريكيين فبدخول سوريا تحت حكم إبراهيم باشا بين (1831 – 1840) وسياسته تجاه غير المسلمين بالتسامح، التي أتاح الفرصة للبعثات التبشيرية بممارسة نشاطهم على نطاق أوسع

[1] . برليسون توماس. (1985). العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط. دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ص34.

فقد احتلت قضية التعليم من قبل المؤسسات التبشيرية الأمريكية العاجلة في لبنان وسوريا أهمية خاصة، وذلك بافتتاح العديد من المدارس الابتدائية، إذ تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية عام 1824، كما ساهمت زوجة المبشر أيلي سميث في افتتاح مدرسة داخلية للبنات ضمت (40) طالبة، وارتفع عددهم الى (300) طالب بعد افتتاح مدرسة للبنين عام 1835، وبذلك توسع نفوذ المبشرين خلال سنوات فقد اتسع نفوذهم خلال سنوات (1840 – 1950) وازداد تدخلهم في شؤون البلاد

في واقع الأمر، لم يكن هدف المبشرين مقتصراً على غرس القيم الدينية بين سكان في كل من سوريا ولبنان، وأسهمت المطابع التابعة للمجلس الأمريكي في بيروت طبع المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية التابعة للإرسالية الأمريكية[1].

الفصل الأول

سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سورية ولبنان (1900 -1958)

أولاً : النشاط التبشيري

ترجع بدايات التغلغل الأمريكي في بلاد الشام الى عام 1820، على شكل نشاطات للمؤسسات التبشيرية والخيرية، ولم يتوقف هذا النشاط عند نهاية القرن التاسع عشر، فقد واصلت نشاطها في بداية القرن العشرين، ففي الفترة ما بين عام 1878 الى عام 1903، أنشأ المجلس الأمريكي للإرساليات سبع كليات في مختلف الأقاليم العثمانية، وفي عام 1908، طلب وفد مؤلف عن (23) شخصية أمريكية من الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت ووزير خارجيته الياهوروت، بضرورة التدخل لدى السلطات العثمانية للحصول على الاعتراف بالكلية، مطالبين بإسناد دبلوماسي لحماية المصالح الأمريكية، ووفقاً لما تقدم، تدخل السفير الأمريكي في الدولة العثمانية ليشمان (1906 – 1909) بناء على التعليمات التي وجهت له من وزارة الخارجية الأمريكية استطاع الحصول على اعتراف الرسمي لخريجي كلية الطب في الكلية السورية البروتستانتية، وفي السياق ذاته، يؤكد السفير الأمريكي ليشمان على أن التعامل مع خريجي كلية الطب السورية البروتستانتية عينها التي يتعامل بها خريجوا المعاهد الفرنسية والمعاهد الطبية الأخرى المؤسسة في الدولة العثمانية، لكن حدثت ازمة تمثلت بخروج الطلبة السوريين ضد السياسة العثمانية المغايرة لما هو مقرر حيث كانوا مجبرين على صرف نصف وقتهم على دراسة التعاليم البروتستانتية[2].

١. [1]ابراهيم سعيد البيضاني. (2004). سوريا 1954–1958. بغداد: مطبعة المشرق العربي.

٢. [2]ابراهيم سعيد البيضاني. (2004). سوريا 1954–1958. بغداد: مطبعة المشرق العربي، ص51.

مهما يكن من الأمر، أكد هاوارد سويتر بليس العميد الثاني للكلية الى حضور جميع الطلاب الصلاة ودراسة الكتاب المقدس وعدها إجبارية، أصبح الهدف من أنشاء الكلية السورية البروتستانتية واضحاً ومدى القوة مدى قوة التي وصلت إليها الكلية

مما سبق يبدو واضحاً أن النشاط الارساليات الأمريكية لم تقتصر على الجانب التبشيري، إنما ازداد على الصعيد الترجمة والنشر، حيث ازداد حجم مطبوعات في عام 1909 الى (7,5) ألف كراسي ديني وتربوي، وأرتفع عدد النسخ الموزعة الى ما يقارب (8) ملايين نسخة

فضلاً كان للنشاط الطبي جانباً مهماً من عمل الإرساليات الأمريكية، وقد عدت الخدمات الطبية من الوسائل غير المباشرة التي اتخذها المبشرون الأمريكيون في الدولة العثمانية، وفي نهاية عام 1907 منحت الحكومة العثمانية موافقتها على طلب هاوارد بلس عميد الكلية السورية البروتستانتية، لإقامة مستشفى تخصيصه للأمراض النسائية في كلية الطب الأمريكية في بيروت، وفي عام 1908 أسس أول مركز صحي لمعالجة السل في الدولة العثمانية في بيروت تحت إشراف الدكتورة ماري أيدي، يتضح مما سبق مدى تقدم المبشرين الأمريكيين في نشاطهم الطبي،

ثانياً : النشاط الاقتصادي

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين، في المحافظة على المصالح الاقتصادية التي كانت مرتبطة سابقاً مع الجهود التبشيرية والخيرية، لذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى استقلال جميع الوسائل، لاسيما الاقتصادية، لتطوير مصالحها في سوريا ولبنان، من هنا احتل كل من سوريا ولبنان أهمية خاصة في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط : حيث بدأت التغلغل الاقتصادي الأمريكي الذي شمل الاستثمارات المالية والمساعدات الاقتصادية (القروض والمعونات) والتبادل التجاري، يبدو أن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية لم تتوقف على ذلك، وفضلت أن تكن لمصالحها امتيازات أفضل في كل من سوريا ولبنان فعلاً تم ذلك عندما عقدت معاهدة مع فرنسا عام 1924، حيث اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بنظام الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، وفي المقابل حصلت على اعتراف فرنسا بحقوق واشنطن ومساواتها في الامتيازات الاقتصادية (خيرية قاسمية).

وفي واقع الأمر، قدمت وكالة الإغاثة الأمريكية، مساعدات مالية الى لبنان وسوريا بلغ مقدارها حوالي عشرة ملايين دولار بين عامي 1916 و1929، مما لا شك، أن المساعدات الأمريكية، قد شكلت مصدر ارتياح في نفوس اللبنانيين والسوريين

وعلى الرغم من أن حصة الولايات المتحدة الأمريكية لم تصل الى نصيب صحة كل من بريطانيا وفرنسا في تجارتهما مع الأقطار العربية، وذلك بوصفهما الدولتان المنتدبتان على بلدان المنطقة، إلا أنها كانت لها حصة من التجارة مع سوريا ولبنان وفق المعاهدة

1924، وكانت هذه التجارة لا تتجاوز (7%) من تجارة سوريا ولبنان الخارجية عام 1935، ولكن ارتفعت النسبة الى (11%) من تجارة سوريا، كما تشير الإحصائيات أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تحتل المرتبة السادسة في تصدير الى سوريا ولبنان قبل عام 1937، ثم احتلت المرتبة الأولى خلال الأعوام (1945 – 1947)

كما شكلت الاستثمارات الأمريكية جزءاً مهما في التغلغل الاقتصادي الأمريكي في سوريا ولبنان، واتخذت إشكالاً متعددة منهما الاستثمارات في المجال الصناعي والزراعي وإنشاء الشركات المساهمة، وكان لمشاركة الولايات المتحدة بريطانيا في تأسيس مركز تموين الشرق الأوسط عام 1941، أثر كبير في تعزيز تغلغلها الاقتصادي في سوريا ، وكان من بين هذهِ الانشطة تخصيص مليون فدان في سوريا الزراعة القمح في منطقة قليلة السكان، مما يعني أن الأمر يتطلب استخدام الآلات الزراعية، كان الهدف من ذلك هو تجنب ما يتطلبه الوضع في سوريا ولبنان من استيرادات وشحن وذلك بالاعتماد على نفسيهما ومن ثم سد حاجة جيوش الحلفاء التي تقاتل فيهما، فضلاً عن الأعمال الخاصة التي أجريت من أجل تطوير شبكات الري وشق الأنهر وتطهير بطون الأنهر ، وفي السياق نفسه، اتسمت التجارة في هذه المرحلة بالانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، فقد خصصت الإدارة الأمريكية مبلغاً مقداره (665,000) دولاراً أمريكياً ، لتنفيذ مشاريع ذات طابع استراتيجي، منها المطارات الدولية، وفي مجال آخر تم إنشاء ثلاث مزارع نموذجية ، وبلغ مجموع الأموال المستثمرة في لبنان، ما يقارب (54) مليون دولار عام 1958 [1].

لقد استوردت لبنان من الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد الأربعينات من القرن العشرين ما يقارب (100,000) غرس كروم ومواد صناعية، كما شملت الصادرات اللبنانية الى الولايات المتحدة على الكتان والحرير والأغراس الزراعية (الكرمة)، فضلاً عن الفحم والحديد والسيارات لتصل الولايات المتحدة الأمريكية المركز الثاني بعد بريطانيا في سجل التعامل التجاري خلال عامي 1952 و1958

ثالثاً : اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالنفط في سوريا ولبنان

كان للنفط الأثر الواضح في توجيه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية نحو منطقة الشرق الأوسط، من المؤكد ازدادت أهمية الشرق الأوسط لأنها تحتوي علي احتياطي كبير من النفط الذي أصبحت ذات أهمية، والحاجة إليه، بعد التطور الصناعي الذي شهده الغرب، فالنفط يعد من العوامل السوقية التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الى المزيد من الاهتمام، وما يتعلق بسوريا فإن اكتشاف النفط في العراق جعل احتمالات وجوده في سوريا التي تعد من الناحية الجغرافية امتداداً للعراق، لذلك منذ عام 1935، أشارت تقارير الأمم المتحدة الى وجود كميات من الاحتياطي النفط فيها، وكانت شركة سوريا للنفط وهي إحدى فروع شركة نفط العراق، قد حصلت على امتياز بالتحري عن النفط في سوريا عام

[1] ٣. ابراهيم مجيد عداي. (2011). كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900–1987. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ص78.

1938، تم ايقاف عمليات الحفر اثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم واصلت الشركات التنقيب بعد الحرب خلال سنوات (1946 – 1951) أما في لبنان، فقد عقدت الحكومة اللبنانية اتفاقاً مع الإدارة الأمريكية تضمن خط الأنابيب لشركة النفط الأمريكية (آرامكو) عبر الأراضي اللبنانية وصولاً الى صيدا، عام 1948، سرعان ما اتسعت الاستثمارات النفطية الأمريكية الامر الذي دفعها الى عقد اتفاق مع الحكومة السورية لإقامة المشروع الضخم الذي يبلغ طوله (1100) ميل، بتوقيعها اتفاقية التابلاين في الأول من أيلول 1947، كما أن أهمية المشروع لا تأتي في مجال النفط وتأمين مروره فقط، بل شملت بناء مطارات وأبنية ومخاطر للحراسات، كذلك مدارس وكنائس، ويعد خط التابلاين من أعظم المشاريع وأطول خط في الشرق الأوسط [1].

الفصل الثاني

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تطور الأحداث السياسية في سوريا

(1924- 1954)

أولاً : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانتداب الفرنسي على سوريا والمعاهدة الأمريكية – الفرنسية 1924

يعد عام 1920 نقطة تحول واضحة في التطورات السياسية في سوريا، لاسيما بعد اقرار نظام الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان وفق قرار مؤتمر سان ريمو في نيسان 1920، وانتداب بريطانيا على فلسطين والعراق وشرق الأردن، حيث بدأت فرنسا بالتنفيذ الفعلي لاتفاقية سان ريمو، وذلك بتعيين الجنرال غورو مفوضاً سامياً على سوريا ولبنان عام 1920 ، يبدو أن خلال انعقاد جلسات مجلس عصبة الأمم في أيلول 1921، كشفت صحيفة ألف باء السورية عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية اشترطت أن لا يتم شيء في الانتداب بغير أخذ موافقتهما، لكن مجلس العقبة قد تغلب على هذه المشكلة بأن طلب من دول الحلفاء المسؤولة عن توزيع الانتداب، أن تعلم الولايات المتحدة الأمريكية بحقيقة ما تريده من هنا ردت الولايات المتحدة الأمريكية عن ذلك وعبرت عن موقفها، بأن للولايات المتحدة الحق في أبداء رأيها في مصير أية منطقة من ممتلكات ألمانيا سابقاً، وأن تعامل المعاملة نفسها التي تعامل بها دول الحلفاء في الحصول على الفرص التجارية بموجب الانتداب، فضلاً الى اقتراحها أن تبقى الامتيازات في سوريا ولبنان التي توجد بها حكومات قوية، وأضافت بقولها أن لا يعدل أي انتداب بدون موافقة الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما أن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا كانتا ترتبطان بعدد من الاتفاقيات، تنظيم الأمور الدبلوماسية، لذلك أخذت الولايات المتحدة تبحث عن معاهدة جديدة تنظم وجودها

[1] ٤. اسد رستم. (1973). لبنان في عهد المستترية. بيروت: دار النهار للنشر، ص33.

وتضمن حقوقها ومصالحها في سوريا، وكانت اتفاقية القنصلية لعام 1853 واتفاقية تبادل المجرمين لعام 1909، قد احتلت جزء كبير في المراسلات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في سبيل التوصل الى معاهدة جديدة تنظم هذه الأمور[1].

وبعد مشاورات مطولة، تم التوصل الى عقد المعاهدة الفرنسية الأمريكية في الرابع من نيسان 1924، وتضمنت سبع مواد، قد أشار المادة الأولى منها الى موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على إدارة فرنسا الانتداب على سوريا ولبنان، ومن ذلك يمكن القول أن المعاهدة الفرنسية الأمريكية، كانت موافقة أمريكية للانتداب، فضلاً عن ضمان حقوق رعايا الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها في سوريا ولبنان .

ثانياً : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من إعلان استقلال سوريا (1941 – 1944)

أصبحت سوريا تحت السيطرة الكاملة لسلطات الانتداب الفرنسي عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، حيث شهدت الأراضي السورية صداماً بين القوات الحكومة فيشي وقوات فرنسا والقوات البريطانية سرعان ما انعكست أوضاع فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية على الوضع في سوريا، وقامت حكومة فيشي المناوئة للألمان بالإعلان عن استقلال سوريا التام عام 1941، وبعد ذلك تعرضت سوريا لهجوم جديد من قبل القوات الفرنسية والبريطانية وطردت حكومة فيشي، وأعلنت فرنسا من خلال طائرة فرنسية تابعة لقواتها، والقت مناشير على السكان، من أجل كسب السوريين، إذ نصت أن فرنسا بصوت أبنائها تعلن استقلالكم، وفي 2 من سبتتمر 1941، عهد كارترو الى الشيخ تاج الدين الحسني برئاسة الجمهورية، الذي عهد بدوره الى حسن الحكيم برئاسة الوزراء، ولكن ظلت سوريا تحت إشراف فرنسا ورعايتها، وظلت تحكم بالقوة والعنف والتعسف، وكادت فرنسا أن تتراجع عن منح سوريا استقلالها، لولا المقاومة الشعبية، مما أضطر فرنسا الى إعادة الحياة الدستورية وإجراء الانتخابات للمجلس النيابي في عام 1943، وتم انتخاب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية [2].

من هنا عملت الولايات المتحدة الأمريكية على عدم إعطاء الظروف المناسبة لتعزيز النفوذ البريطاني، وكانت تراقب التنافس البريطاني الفرنسي باهتمام بالغ

٥. [1]بارنت ريتشارد. (1974). حروب التدخل الامريكية في العالم. بيروت: ترجمة : منعم النعمان، ص12.

١. [2]جورج كيرك. (1990). الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الثانية. بغداد: ترجمة : سليم طه التكريتي، دار واسط، ص98.

.ومهما يكن من أمر، أن الولايات المتحدة الأمريكية لم ترفض الاعتراف بسوريا كلياً، إذ أظهرت نفسها بمظهر حامل لواء الاستقرار والديمقراطية، لكن بالنتيجة كان من مصلحتها أن تستغل مسألة الاعتراف باستقلال سوريا ولبنان لتحسب البساط من تحت أقدام حلفائها البريطانيين والفرنسيين، ولكن في عام 1943 لم تعد الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على التأخر أكثر في الاعتراف بسوريا، بسبب طلب الحكومة العراقية للتدخل وانقاذ سوريا ولبنان من السيطرة الفرنسية، لذلك راقبت وزارة الخارجية الأمريكي أنه بعد أن يتم التطبيق العملي لهذه الاتفاقية، وكذلك بعد تسلم ضمانات مكتوبة من الحكومتين بأن الحقوق الموجودة للولايات المتحدة الأمريكية ورعاياها سوف يتم الاعتراف لها بالكامل، ونتيجة للمفاوضات بين الحكومتين السورية والأمريكية، حول الاعتراف بسوريا دولة مستقلة، تلقت وزارة الخارجية السورية في السابع من أيلول عام 1944 مذكرة من الحكومة الأمريكية، تبين فيها أن أصبح من وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية اعتبار الحكومة السورية مستقلة بالفعل

وفي كل الأحوال اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال سوريا بعد ثلاث سنوات من الإعلان الفرنسي، كما رأت أن الموقف المؤيد لاستقلال سوريا هو من مصلحتها، لأنه يضمن تأييد دول المنطقة لجانب الحلفاء، فضلاً أن هذا الاستقلال سيمنحها توسيع نفوذها في مناطق أخرى، لاسيما بعد تراجع نفوذ بريطانيا وفرنسا[1].

ثالثاً : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقلابات العسكرية في سوريا (1949 – 1954)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أتضحت الخطوط الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط لاسيما بعد تراجع نفوذ بريطانيا وفرنسا، وظهور قوة أخرى الى المسرح السياسي المتمثل بالاتحاد السوفيتي، لذلك عملت على احتواء الاتحاد السوفيتي وإبقائه بعيداً عن الشرق الأوسط عموماً والأقطار التي حصلت على استقلالها حديثاً سوريا ولبنان خصوصاً

وعلى الرغم من الانعكاسات السلبية للموقف الأمريكي المؤيد للإسرائيل، على الرأي العام في سوريا، إلا أن الحكومة السورية كانت في المقابل تفكر أيضاً في إمكانية تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية على أمل الحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية، إذ جاء في تقرير للوزير الأمريكي المفوض في دمشق (كيلي) بعد لقائه بالرئيس السوري شكري القوتلي في عام 1949، أن الرئيس القوتلي كرر طلب مساعدة أمريكية، مبيناً أهمية سوريا الاستراتيجية للوقوف بوجه الانتشار السوفيتي في المنطقة، كما واستنتج الوزير الأمريكي (كيلي) أن هزيمة العرب في فلسطين عام 1948، جعلت السوريين يدركون ضعفهم وعجزهم عن الاحتفاظ باستقلالهم دون مساعدة خارجية

[1] . بارنت ريتشارد. (1974). حروب التدخل الامريكية في العالم. بيروت: ترجمة : منعم النعمان، ص12.

وفي ضوء ما تقدم كانت سوريا تشهد اضطرابات في الأوضاع السياسية على الصعيد الداخلي، لذلك لجأت الولايات المتحدة الأمريكية الى مجموعة صيغ تتعلق بسوريا، لاسيما أنها كانت تواجه ظاهرة انقلابات عسكرية في عام 1949، وتعد هذه ظاهرة جديدة في تاريخ سوريا المعاصر، إذ حدثت أول هذه الانقلابات هو انقلاب حسني الزعيم في 30 آذار 1949، وقد نفذهم من خلال دعم ضباط الجيش السوري ومنهم بهيج كلاس وأديب الشيشكلي، حيث توجهت تلك الوحدات الى قصر الرئيس شكري القوتلي واعتقلته، ثم اعتقلت رئيس الوزراء خالد العظم وباقي أعضاءه، وبعد ذلك تم حبسهم في سجن المزة العسكري

أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في هذا الانقلاب، فقد ساندت مخابراتها انقلاب حسني الزعيم، من خلال اتصال رئيس البعثة الدبلوماسية الأمريكية في دمشق ببعض المسؤولين السوريين عن استعداد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم مساعدات اقتصادية وفنية مبين أن هذه المساعدات ستقدم دون أن يقابلها أية التزامات عسكرية

ويمكن القول، أن هناك عدة أمور تربط موضوع الانقلابات العسكرية بالسياسة الأمريكية، وهي الموقف الأمريكي المعارض لوحدة العراق وسوريا، فضلاً الى المصالح النفطية والتصديق على اتفاقية التابلايت واعتبار السرعة التي صادق بها حسني الزعيم على الاتفاقية دليلاً على تسلم السلطة لهذا الغرض، وموقف الزعيم المتشدد ضد الشيوعية، جاءت لخدمة أهداف السياسة الخارجية الأمريكية التي تقود الجبهة المضادة للاتحاد السوفيتي بعد ظهور الحرب الباردة، كما أن موقف الزعيم من الصراع العربي – الإسرائيلي؛ وإعلانه قبول الهدنة وتوقيعها مع إسرائيل واستعداده لإقامة الصلح معها بناء على ذلك، من الطبيعي أن لا تتضمن الوثائق الأمريكية على إشارة واضحة تؤكد وجود تنسيق وتخطيط مسبق بشأن تدخلها في انقلاب حسني الزعيم، لأن مثل هذه الوثائق التي تفضح نواياها الحقيقية وتكشف أساليبها، ولكن من خلال وجهة نظر الأمريكية واعترافها بالانقلاب والمواقف السابقة كلها أدلة تكشف بشكل لا يقبل الشك ارتباط تقام حسني الزعيم بالسياسة الأمريكية، لم يستمر حسين الزعيم في الحكم طويلاً، إذ استمر لمدة (137) يوماً بسبب سياسته الموالية للغرب، مارس خلالها الحكم الدكتاتوري من القضاء على الأحزاب وأغلق الصحف وبدأ حملة من الاعتقالات حتى مع الضباط الذين ساعدوه في انقلابه، هذا ما دفع السياسيين والعسكريين الى التفكير بالقضاء على حكم حسني الزعيم فتوافق هذا مع ما كانت تخطط له بريطانيا التي شعرت أن مصالحها مهددة بظل حكم حسني الزعيم والدور

الأمريكي الذي ينافسها فتم تنفيذ انقلاب عسكري ثاني بقيادة العقيد سامي الحناوي في 14 آب 1949 [1].

من جانب المفوضية الأمريكية في دمشق، قد قوبل هذا الانقلاب بقلق وعدم الترحيب، إذ أن الصحف الأمريكية أخذت تندب حسني الزعيم وتثني عليه وتصوره أنه أتاتورك سوريا أما بالنسبة للاعتراف الأمريكي بنظام سامي الحناوي، فقد هددت الولايات المتحدة الأمريكية بعدم الاعتراف بالنظام الجديد ما لم يعترف بالاتفاقيات المعقودة أيام حسني الزعيم، وهذا ما أكده وزير الخارجية السوري ناظم القدسي خلال لقائه بوزراء الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا المفوضين في دمشق، الذين أكدوا أن حكوماتهم لن تعترف بالنظام الجديد ما لم يعتبر تلك الاتفاقيات نافذة، حيث سارع حزب الشعب السوري، والذي كان مسيطراً على الحكومة السورية، للالتزام بتلك الاتفاقيات، وبالمقابل اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بحكومة سامي الحناوي في 20 أيلول عام 1949، بعد التأكيدات العلنية من جانب الحكومة السورية بتنفيذ والعمل باتفاقية التابلاين، شهدت سوريا انقلاباً ثالثاً من قبل أديب الشيشكلي، الذي تطلع الى كرسي الحكم، بعد إعادته الى الخدمة، في الأيام الأولى من انقلاب سامي الحناوي، وكان قبل ذلك مسرحاً أثناء حكومة حسني الزعيم، وكان تحت الإقامة الجبرية، وعلى صعيد السياسة الخارجية، فقد كانت الحكومة السورية ترغب في التقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية وتريد توثيق علاقاتها معها، ومن أهم ما قامت به الحكومة السورية، هو أحياء كل الاتفاقيات الدولية المصادق عليها خلال حكم الزعيم، التي تعرضت للعراقيل في عهد حكومة الحناوي ومنها اتفاقية مع شركة نفط العراق، والاتفاقية النقدية مع فرنسا، فضلاً عن اتفاقية التابلاين، في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى ربط سوريا من خلال الأحلاف بالسياسة الأمريكية، كانت سوريا تشهد اضطرابات ومعارضة تتنامى ضد الشيشكلي، وفي 25 شباط 1954 أعلن النقيب مصطفى حمدون قائد حامية حلب، عصياناً عسكرياً في مدينة حلب لإنهاء نظام الشيشكلي، ولم يستطع الشيشكلي مقاومة هذا العصيان، فقدم استقالته وغادر البلاد متوجهاً الى بيروت، في الوقت ذاته لم تحبذ الولايات المتحدة الامريكية الاضطرابات للإوضاع في سوريا خوفاً على مصالحها الاستراتيجية[2] .

[1] .حمود كاظم شيماء. (2012). سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه لبنان 1958-1969. العراق – بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، ص88.

[2] . هاشم عثمان. (2012). تاريخ سوريا الحديث. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ص44.

في 1 آذار 1954 تولى هاشم الاتاسي رئاسة الجمهورية، وكلف صبري العسلي بتشكيل حكومة جديدة، وأعلنت هذه الحكومة في منهاجها العمل على التقارب مع الدول العربية ورفع شعار الوحدة العربية، وعلى صعيد السياسة الخارجية، أكدت رغبتها في التعاون مع دول الغرب

فما سبق يبدو واضحاً، أن الانقلابات العسكرية في سوريا كانت نتيجة للتدخل والصراع الدولي من أجل الهيمنة على سوريا، لذلك توضح السعي الأمريكي في السياسة السورية، لاسيما حجة حماية المنطقة من التغلغل الشيوعي، وكان ذريعة لإخضاع دول المنطقة لأرادتها وتطويقها بحزام دفاعي لتشرف عليه لحماية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية [1].

الفصل الثالث

العلاقات الأمريكية – اللبنانية (1947 – 1958)

أولاً : مبدأ ترومان

تعد الحرب العالمية الثاني الثانية متعطف تاريخي مهم في مسار السياسة الدولية، حيث سلكت الولايات المتحدة الأمريكية طريقاً جديداً لتعزيز وجودها وتغلغلها في المنطقة العربية وفي المشرق العربي على وجه الخصوص، حينما اعتمدت على المساعدات الاقتصادية بوصفها وسيلة فعالة لزيادة التأثير في البلدان المستفيدة منها وعليه يمكننا القول، أن الولايات المتحدة الأمريكية لجأت الى إعلان مبدأ ترومان، بعد أن عجزت بريطانيا عن تلبية المتطلبات الاقتصادية والعسكرية المتكررة لتركيا واليونان، نتيجة للآثار التي خلفتها الحرب العالمية الثانية، لذلك أرسلت الحكومة البريطانية مذكرة الى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تبين فيها عدم قدرتها على تقديم تلك المساعدات، وبذلك لم يتردد الرئيس الامريكي ترومان في استغلال تلك الفرصة ليعلن مبدأه المعروف باسمه ترومان في 12 آذار 1947

يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تهدف الى تطبيق هذا المبدأ في كل مناطق العالم التي تعدها الولايات المتحدة الأمريكية مهدد من قبل الاتحاد السوفيتي ، ولاسيما منطقتي الشرق الأقصى، والشرق الأوسط[2] ..

[1] . يوسف الحكيم. (1983). سوريا والانتداب الفرنسي . بيروت: دار النهار، ص50.

[2] . عبدالكريم علي حمادي ابو ركيبة. (2003). الانزال الامريكي في لبنان 1958 المقدمات والدوافع والمواقف. رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي، جامعة الدول العربية، ص109.

بدورها وافق الكونغرس الأمريكي على المبدأ في 22 آيار 1947، وبذلك كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن توجهها الحقيقي للسيطرة على المنطقة بعد أن كانت تستره وراء المبشرين والتجار، لذلك أصبح مبدأ ترومان سلاحاً خطيراً لتوسيع النفوذ الأمريكي في الشرقين الأدنى والأوسط، فقد شمل في البداية تركيا واليونان بحجة حماية جدار أمني ضد الخطر الشيوعي، ولكن في العام 1951 وافق الكونغرس الأمريكي على أن يشمل المبدأ بعض دول الشرق، بعد موافقتها وكانت لبنان من بين هذه الدول وعلى أية حال، وقع رئيس الوزراء اللبناني آنذاك حسين العويني في 29 أيار 1951 اتفاقية النقطة الرابعة، وبذلك دخل لبنان في فلك مبدأ ترومان

نصت الاتفاقية المذكورة على أن ترسل الولايات المتحدة خبراء وفنيين الى لبنان لوضع دراسة فنية، وتقديم أجهزة أمريكية وتدريب اللبنانيين على استعمال الآلات الجديدة، وتدريب مختصين لبنانيين، على أن يضع لبنان تحت تصرف الخبراء الأمريكيين العقارات الضرورية للأبنية وأن يدفع أجور النقل بموجب الاتفاقية، فضلاً على أعفاء بعثة النقطة الرابعة من الضرائب والرسوم وفي السياق نفسه، كان بشارة الخوري، رئيس الجمهورية اللبنانية من أشد مؤيدي مبدأ ترومان لعلاقاته، وأفراد عائلته، الواسعة بالاحتكارات الأمريكية، أما على المستوى الشعبي، فقد لقي برنامج النقطة الرابعة معارضة شديد في بعض الأوساط اللبنانية، التي كانت ترى في وجود النقطة الرابعة اعتداء على استقلال لبنان، كان مبدأ ترومان في الواقع يحد من السيادة الوطنية اللبنانية، حيث فرض المبدأ على الدول التي قبلت به عدم الاتجار بالسلع الاستراتيجية مع الدول الاشتراكية، إذ كان تهديد الحكومة الأمريكية بقطع المساعدات عن لبنان، لاسيما بعد أن علمت الولايات المتحدة الأمريكية عن بيع شحنات من النفط من قبل لبنان الى بولونيا، لذلك قامت من خلال سفيرها في بيروت بتقديم احتجاج شديد اللهجة الى الحكومة اللبنانية)[1] .

مما سبق يبدو واضحاً، أن مبدأ ترومان، فضلاً عن اتفاقية النقطة الرابعة، لم يكن بأي شكل من الأشكال هدفاً الى رفع مستوى المعيشة في لبنان، بل تبين أن هدفه الأول والأخير التغلغل السياسي والاقتصادي في لبنان، وتهيئة الأجواء الملائمة لغرض التدخل الأمريكي

ثانياً : مبدأ أيزنهاور، خلال عقد الخمسينيات من القرن العشرين، كان المشرق العربي مسرحاً مهما للسياسة الخارجية الأمريكية، حيث سعت الى تكوين سياسة الأحلاف التي كانت موجهة بشكل أساسي التي تقع في المشرق العربي، لاسيما سوريا ولبنان .

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية، إن قيام العدوان الثلاثي 1956 قد أضر بالنفوذ البريطاني والفرنسي، وتعززت مكانة مصر ونفوذها غربياً ودولياً، كما زاد ذلك من تأثير الاتحاد السوفيتي ودوره في المنطقة العربية تحت ذريعة ملء الفراغ، وحاولت تبريد تدخلها في شؤون المنطقة العربية، وبناء على ذلك أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في (كانون الثاني 1957) مبدأ ايزنهاور، وهو مبدأ يخول الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور سلطة

[1] . شاكر ضيدان السويدي. (2004). السياسة الامريكية تجاه لبنان 1946، ص61.

استخدام القوات الأمريكية المسلحة لحماية دول منطقة الشرق الأوسط ضد أي عدوان مسلح قد تقوم به أي دولة موالية للشيوعية الدولية[1] .

تمت الموافقة على مبدأ ايزنهاور في اجتماع مشترك للكونغرس في 9 آذار 1957 بعد ثلاثة شهور من المناقشات، بعد أن حاز على (72) صوتاً مقابل (19) صوتاً، وهكذا فعندما أرسل الرئيس جيمس ريتشاردز الرئيس الديمقراطي السابق للجنة العلاقات الخارجية بمحلس النواب الى الشرق الأوسط في ربيع عام 1957 لتجنيد المؤيدين، لم يجد العلى مؤيد واحد وهو لبنان، لاسيما بعد أن مجد شارل مالك وزير الخارجية اللبناني المبدأ حتى عندما كان لا يزال تحت النقاش في الكونغرس، كما تبين أن مبدأ ايزنهاور بالنسبة للرئيس شمعون وكأنه طريق يأمل منه حل بعض المشاكل السياسية الداخلية في لبنان، بناءً على ذلك، قام الرئيس الأمريكي في 7 آذار 1957 بإرسال رسالة جوابية الى الرئيس كميل شمعون تضمن شكره وحرصه على قيام علاقات متينة بين الولايات المتحدة الأمريكية ولبنان[2] .

ومن الجدير بالذكر أن الاقتصاد اللبناني شهد في الخمسينيات ازدهاراً تمثل بازدياد الدخل القومي زيادة سريعة، إذ أن بيروت أصبحت المركز الأساس والمفضل للرؤوس الأموال الأوربية منها، ولاسيما الأمريكية، من جانب آخر، لقي المبدأ معارضة على المستوى الشعبي، بالإضافة الى معارضة من قبل العديد من أعضاء المجلس النيابي، لاسيما بعد مصادقة المجلس النيابي على مشروع ايزنهاور في 9 نيسان 1957 ، وفي كل الأحوال كان لبنان هو الدولة الأولى، التي زارتها بعثة ريتشاردز في الشرق الأوسط، وهي الأولى في تلقي شحنة من المساعدات العسكرية في المنطقة بموجب مبدأ ايزنهاور، حيث تم توقيع اتفاقية لدعم الأمن والدفاع المتبادل والتعاون العسكري بين الجانبيين في 3 حزيران 1957 ، لقد رفضت المعارضة مشروع ايزنهاور، وقامت تظاهرات في بيروت وطرابلس وغيرها من مدن لبنان تطالب بإسقاط حكومة رياض الصلح وتأليف حكومة حيادية، وفي المقابل لجأت الحكومة الى أسلوب القمع وحصر التمرد دون القضاء عليه، في الوقت التي كانت المخابرات الأمريكية قد سعت الى إنجاح أنصار كميل شمعون في الانتخابات التي أجريت في أواخر عام 1957، بقصد تمكين كميل شمعون من تولي رئاسة الجمهورية لفترة أخرى ، مهماً يكن من الأمر، يبدو واضحاً أن ترحيب لبنان بمبدأ ايزنهاور والتعاون سراً مع دول

[1] .بونداد يفسكي. (1975). سياستان ازاء العالم الغربي. موسكو: ترجمة : الصافي، ص22.

[2] . بشور وديع. (1994). سوريا صنع دولة وولادة أمة. دمشق: دار اليازجي بودا غوفا بيير. (1987). الصراع في سورية لتدعيم الاستقلال الوطني، ص33.

ميثاق بغداد، عد خروجاً على السياسة التي التزمت الحياد، وتحدياً لإرادة الشعب ومصالحة العليا، وكانت بمثابة بداية إعلان الأزمة في لبنان[1].

الخاتمة :

مرت السياسة الأمريكية تجاه سوريا ولبنان التي هي جزء من سياستها العامة تجاه الشرق الأوسط، بعده مراحل بدأت المرحلة الأولى منذ أوائل القرن التاسع عشر من نشاط بعثتها التبشيرية الى بلاد الشام، وتعزيز نشاطها الاجتماعي والثقافي في المنطقة.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانعقاد مؤتمر السلام عرفت المرحلة تطور جديداً في السياسة الأمريكية من خلال مبادئ الرئيس ولسن، ثم سارت للتغلغل في سوريا ولبنان وذلك بعقد معاهدة مع فرنسا عام 1924، تضمن حقوقها وامتيازاتها ومصالحها في سوريا، لاسيما بعد اعترافها بالانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، إضافة الى مساعيها وضغوطها من أجل الحصول على امتيازات لشركاتها النفطية فيها، أما المرحلة الثانية، يمكن أن تشير إليها على أنها تتميز بخصوصية لاهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بسوريا ولبنان، وأن هذا الاهتمام نابع من موقعهما البري والبحري وعلاقة الموقع هذا بحركة الجيوش المتحاربة والغرب من قناة السويس وامتيازات النفط في العراق والخليج العربي.

وتعد المرحلة التالية، التي عرفتهما سنوات ما بعد الحرب نقطة تحول واضح وجذري في السياسة الأمريكية تجاه سوريا، ويمكن تأشير ذلك بالتحديد منذ إعلان مبدأ ترومان عام 1947، هذا التطور التي أكدت على تلبيه الاحتياجات العسكرية والاقتصادية المتزايدة وتبادلها التجاري، فضلاً عن مبدأ ايزنهاور الذي جاءت لتحقيق سياسة مليء الفراغ التي أثبتت من خلالها نفوذها، لاسيما بعد تراجع نفوذ الفرنسي والبريطاني.

[1] . جواد رضا رزوقي السبع. (2006). تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية 1830–1909. العراق – بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة بغداد، ص87.

قائمة المصادر

١. برليسون توماس. (1985). العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط. دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ص34.

٢. ابراهيم سعيد البيضاني. (2004). سوريا 1954-1958. بغداد: مطبعة المشرق العربي.

٣. ابراهيم سعيد البيضاني. (2000). السياسة الامريكية تجاه سوريا 1936-1949. بغداد.

٤. ابراهيم سعيد البيضاني. (2003). ابحاث في السياسة الامريكية تجاه المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية . بغداد: مكتبة الكلمة الذهبية.

٥. ابراهيم مجيد عداي. (2011). كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار.

٦. اسد رستم. (1973). لبنان في عه المستنرية. بيروت: دار النهار للنشر.

٧. المصدر نفسه. (بلا تاريخ).

٨. بارنت ريتشارد. (1974). حروب التدخل الامريكية في العالم. بيروت: ترجمة : منعم النعمان.

٩. بشور وديع. (1994). سوريا صنع دولة وولادة أمة. دمشق: دار اليازجي.

١٠. بودا غوفا بيير. (1987). الصراع في سورية لتدعيم الاستقلال الوطني 1945-1966. دمشق: ترجمة : ماجد علاء الدين وانيس المتني.

١١. بونداد يفسكي. (1975). سياستان ازاء العالم الغربي. موسكو: ترجمة : الصافي.

١٢. جواد رضا رزوقي السبع. (2006). تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية 1830-1909. العراق - بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب - جامعة بغداد.

١٣. جورج كيرك. (1990). الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الثانية. بغداد: ترجمة : سليم طه التكريتي، دار واسط.

١٤. حمود كاظم شيماء. (2012). سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه لبنان 1958-1969. العراق - بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية.

١٥. خيرية قاسمية. (بلا تاريخ).

١٦. راشد البراوي. (1953). النقطة الرابعة في الميزان. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٧. رأفت غنيمي الشيخ. (1979). امريكيا العلاقات الدولية . القاهرة: عالم الكتب.

١٨. رائد عباس الشمري. (2006). السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان 1920-1946. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية .

١٩. شاكر ضيدان السويدي. (2004). السياسة الامريكية تجاه لبنان 1946-1958. بغداد - العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب - جامعة بغداد.

٢٠. شمس الدين نجم زين العابدين. (2010). تاريخ العرب الحديث والمعاصر. عمان: دار المسيرة.

٢١. صلاح العقاد. (1970). المشرق العربي المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٢. عبدالكريم علي حمادي ابو ركيبة. (2003). الانزال الامريكي في لبنان 1958 المقدمات والدوافع والمواقف . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي، جامعة الدول العربية.

٢٣. فهد عباس السبعاوي. (2004). العلاقات السورية - الامريكية 1949-1958. العراق - الموصل: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلة التربية - جامعة الموصل.

٢٤. فؤاد عمون. (1959). سياسة لبنان الخارجية. بيروت: دار النشر العربية.

٢٥. مصطفى احمد عبدالرحيم. (1978). الولايات المتحدة والمشرق العربي. الكويت: عالم المعرفة.

٢٦. نزار كريم الربيعي. (2012). دراسات في تاريخ سوريا المعاصر. بغداد: دار ضفاف للطباعة والنشر.

٢٧. نسيب سليمان الاطرشي. (1983). السياسة الخارجية الامريكية والسوفيتية حيال سوريا من عام 1970-1983. العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد.

٢٨. هاشم عثمان. (2012). تاريخ سوريا الحديث. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر.

٢٩. يوسف الحكيم. (1983). سوريا والانتداب الفرنسي . بيروت: دار النهار.